الفصل الثالث :

منهجي في تحقيق الكتاب.

منهجي في تحقيق الكتاب [١]

أولاً: اعتمدت في تحقيقه على الأصل الوحيد، وهو النسخة التي سبق ذكر أوصافها.

ثانياً: نسخت الكتاب عن تلك النسخة، وعملت على إخراجه على أقرب صورة وضعه المؤلف عليها، مع مراعاة الصحة والضبط قدر الإمكان، ولتحصيل ذلك قمت بالآتي:

١ ـ تصحيح الأخطاء والتصحيفات والتحريفات الواردة في الأصل[٢]، فأثبتّ الصحيح في النص وأشرت في الهامش إلى الوارد في الأصل.

وقد اعتمدت في التصحيح على الرجوع إلى القرآن الكريم ـ إذا كان الأمر يتعلق بالآيات ـ و إلى كتب اللغة وكتب النحو إذا كان الأمر يتعلق بهما[٣]، و إلى كتب المؤلف الأخرى وكتب أصول الفقه فيما عدا ذلك.

٢ ـ الاجتهاد في إثبات ما طُمس من الألفاظ أو تُرك مكانه خاليا (بياضاً)، وقد جعلته في النص بين معقوفتين هكذا [ ] وأشرت في الهامش إلى ذلك.

٣ ـ زيادة بعض الألفاظ التي يتطلبها المقام، اعتماداً على مقتضى السياق، مع

---

(١) إن تحقيق الكتاب عن نسخة مخطوطة واحدة يفرض اتباع منهج معين يختلف في بعض جوانبه عن المنهج المتبع في التحقيق عن نسخ متعددة.

(٢) من منهجي في التحقيق عن نسخ متعددة أن أتوقف عن تصحيح الخطأ الذي اتفقت عليه النسخ ـ ما لم يكن في الآيات القرآنية ـ بل أثبت في النص ما اتفقت عليه النسخ، وأشير في الهامش إلى ما أرى أنه الصواب.

(٣) وقد استأنست ـ هنا ـ بتوكيل أصدره الغزالي؛ فقد جاء في طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ٢١١: ومما كان يعترض به عليه وقوع خلل من جهة النحو، يقع في أثناء كلامه، وروجع فيه، فأنصف من نفسه واعترف بأنه ما مارس ذلك الفن، واكتفى بما يحتاج إليه في كلامه... وأذن للذين يطالعون كتبه، فيعثرون على خلل فيها من جهة اللفظ أن يصلحوه ويعذروه، فما كان قصده إلا المعاني وتحقيقها، دون الألفاظ وتلفيقها.

الاستعانة ـ أحياناً ـ بالرجوع إلى كتب أصول الفقه وبخاصة تلك التي حوت نقولاً من هذا الكتاب، وقد جعلت الزيادة في النص بين معقوفتين هكذا [ ] وأشرت في الهامش إلى ذلك.

ثالثاً: ما يتعلق بالناحية اللفظية (الشكلية) للنص:

١ ـ رسم الكتاب بالرسم المعاصر.

٢ ـ ضبط الألفاظ ـ في النص ـ بالشكل عند خوف اللبس.

٣ ـ وضع الآيات بين قوسين هكذا ﴿ ﴾

٤ ـ وضع الأحاديث بين قوسين هكذا ( )

٥ ـ وضع أسماء الكتب بين قوسين هكذا ( )

٦ ـ وضع الآثار بين علامتين هكذا « ».

رابعاً: ذكر اسم السورة **التي وردت فيها الآية، ورقم الآية فيها**.

خامساً: تخريج الأحاديث الواردة في النص.

سادساً: تخريج الآثار الواردة في النص.

سابعاً: التعريف بالفرق الواردة في النص[1].

ثامناً: التعريف بالكتب الواردة في النص.

تاسعاً: ربط الإحالات بمصادرها، وتوثيق الآراء المنسوبة إلى العلماء أو المذاهب.

عاشراً: التعليق بذكر ما يستدعيه المقام من إيضاح أو إضافة.

---

(١) أما الأعلام: فمن منهجي في التحقيق أن لا أترجم للأنبياء ولا للصحابة و لا للأئمة الأربعة، والأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب هم: النبيّان (محمد، وموسى، عليهما الصلاة والسلام)، والصحابة (خزيمة بن ثابت، وعمر، وعلي، وعائشة)، والإمامان (الشافعي، ومالك).

حادي عشر: إكمال عملية ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض، وذلك بتعيين مواضع الإشارات التي يذكرها المؤلف بقوله: سيأتي ذكر كذا، أو سبق ذكر كذا.

ثاني عشر: من أجل خدمة الموضوعات التي بحثها المؤلف: أشرت في غالبها إلى بعض المؤلفات التي تناولتها، منها مؤلفات أخرى للمؤلف ـ وذلك للربط بينها ـ ومنها ما هو لمؤلفين سابقين له، ومنها ما هو لمؤلفين لاحقين.

ثالث عشر: من أجل ربط النص المطبوع بأصله المخطوط وتسهيل الرجوع إليه: أثبتُّ نهاية صفحاته في النص، وجعلتها بين معقوفتين هكذا [ ][1].

رابع عشر: عملت فهارس عامة للكتاب، وهي:

١ ـ فهرس الآيات. ٢ ـ فهرس الأحاديث. ٣ ـ فهرس الآثار. ٤ ـ فهرس الغريب. ٥ ـ فهرس الحدود والمصطلحات. ٦ ـ فهرس المسائل الفقهية. ٧ ـ فهرس الأعلام. ٨ ـ فهرس الفرق والمذاهب والجماعات. ٩ ـ فهرس الكتب الواردة في النص. ١٠ ـ فهرس الموضوعات.

وبعد هذه الفهارس تأتي قائمة المراجع.

---

(١) من منهجي في التحقيق عند تعدد النسخ: أن أثبت نهايات الصفحات في الهامش.

فهرس موضوعات القسم الأول (مقدمة التحقيق)

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: المؤلف	٥ ـ ٢٣
قبل البدء	٧
أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه	٩
ثانياً: أسرته	٩
ثالثاً: مولده ووفاته	١٠
رابعاً: حياته (مرحلة النشأة والطلب والتحصيل)	١٠ ـ ١٤
١ ـ أشهر شيوخه	١٢
٢ ـ العلوم التي تلقاها	١٤
خامساً: حياته (مرحلة النضج والعمل والعطاء)	١٤ ـ ٢٢
١ ـ أعماله ونشاطاته	١٥
٢ ـ مؤلفاته	١٦
٣ ـ تلاميذه والناقلون عنه	٢٠
سادساً: مكانته وثناء العلماء عليه	٢٢
الفصل الثاني: الكتاب	٢٥ ـ ٥٠
أولاً: ذكر نسخة الكتاب المخطوطة التي وجدتها، وبيان أوصافها، وعرض نماذج منها	٢٧
ثانياً: تحقيق اسم الكتاب	٣٢
ثالثاً: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه	٣٣
رابعاً: موضوع الكتاب	٣٤
خامساً: سبب تأليفه وتاريخه	٣٥
سادساً: الكتاب فريد في موضوعه	٣٦
سابعاً: محتويات الكتاب ومنهج المؤلف في عرضها	٣٧
ثامنا: مصادر الكتاب	٤٨
تاسعا: بعض الكتب التي رجع مؤلفوها إلى هذا الكتاب واستفادوا منه	٤٩
عاشراً: قيمة الكتاب العلمية	٤٩
الفصل الثالث: منهجي في تحقيق الكتاب	٥١ ـ ٥٥